

زاوية غانمة

ممتحنون من الباطن



جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

ممارسة الغش في الامتحانات المدرسية تنتشر وباتيا في جميع دول العالم وقبل نحو عشر سنوات أو أكثر كشفت وسائل الإعلام الأمريكية ان الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب، كلف طالبا مجتهدا بالجلوس بدلا عنه لاختبار تقصي القدرات الأكاديمية (إس إيه تي)، التي تحدد الجامعات بموجب النتائج التي يحرزها الطالب قبوله أو رفض قبوله.

ومن ثم، لم أصب بالدهشة عندما سمعت خبر اعتقال الأمريكي إيمون دانييل هينغز، بعد اكتشاف أنه كان يمارس الدراسة والجلوس لامتحانات نيابة عن طلاب من الشرق الأوسط، وبحسب ما جاء في صحيفة لوس أنجلوس تايمز، فقد كان إيمون يغشى عشر جامعات، لحضور محاضرات بدلا من عدد من الطلاب؛ يداوم في جامعة ما ليومين ثم ينتقل إلى أخرى، مرة اسمه زهير وأخرى يوسف وثالثة مصطفى ورابعة مازن وهكذا، وهكذا، والغرض من حضور المحاضرات نيابة عن الرئائس هو ألا تكتشف الجامعة غياب الطالب (الأصلي)، وتشطب اسمه من قوائمها فيبقى حق الإقامة في الولايات المتحدة، وإيمون هذا «عقري» جدير بالاعجاب، فقد جلس لامتحانات في علم الاجتماع والجغرافيا والرياضيات والتسويق والأدب الإنجليزي، ولأنه «مجتهد» وزبائنه الشرق أوسطيون «مجهدون» بسبب السهر والهلس، فقد كسب مئات الآلاف من الدولارات، ولما كثر زبائنه من عيالنا الذين يكفون أهلهم وحكوماتهم الملايين، قام بتوظيف معاونين إحداهن سيدة كانت تضطر أحيانا إلى التكرار كرجل لحضور المحاضرات وخوض الامتحانات نيابة عن الطلاب.

لم أتعجب لحكاية إيمون وزبائنه، لأنني خالطت جميع شعوب الشرق الأوسط، وأعرف أن أنظمتهم التعليمية لا تهتم إلا بالكم: 60% من الطلاب حققوا نتيجة 95% فما فوق ذلك، بل يترنوا الأمهات والآباء المدارس لاستجداء المعلمين لمنح الولد/ البنت بضع درجات إضافية كي لا يرسب/ ترسب، أو كي يتبدل الترتيب من الثاني عشر إلى السابع، وفي الكثير من العواصم العربية توجد مكاتب تجارية تقول لاقفاتها إنها تقوم بالبحوث الجامعية، فيأتي زبون ويقول: إن لديه بحثا عن «التغيرات المناخية»، ويطلبون منه العودة بعد يومين وتطبع بحثا تأكل صوابك وراءه، ويأتي إلى نفس المكتب آخر طالبا بحثا عن نظرية نيوتن فيقولون له: والله انت ابن حلال، عندنا الحين بحث طالع من القرن حول الموضوع بس أعطنا اسمك لنضعه في الترويسة!!

ولكن ان نبعث بعيننا إلى أمريكا وأوروبا ليجتاروا الصرمة والصياغة والسهر، ثم يعطون توكيلات آخرين ليذهبوا إلى الجامعات ويجلسوا لامتحانات نيابة عنهم فهذه كارثة. ليس بسبب هدر الأموال بل بسبب «هدر العمر». ومن يمضي في أمريكا أربع أو خمس سنوات بجهة الدراسة من دون ان يدرس أي شيء ولكنه يعود في خاتمة المطاف حاملا بكالوريوس أو ماجستير أو دكتوراه يعني ان عدد الثيران في مواقع العمل في بلداننا سيكون في ارتفاع طردي، وتحصن البلاد الهشيم.

عندما كنت مقيما في لندن عرفت أن هناك أشخاصا لا عمل لهم سوى إعداد البحوث الجامعية، وكنت رفة أدهم يتمتع بجمهورية واسعة «مترجم» وهو يحمل بكالوريوس جغرافيا، عندما طلب منه زبون إعداد بحث في الصيدلة، فقبل الطلب وحد له موعدا لتسلم البحث، فسأته عن علاقته بالصيدلة، فقال لي إنه يقوم بتشغيل مختصين في مختلف فروع المعرفة من الباطن ويأخذ عمولة، وبما أنني خريج آداب وأحمل في نفس الوقت درجة الدكتوراه في المسالك البولبية من جامعة هارفارد (اشتريتها فعلا من موقع للشهادات المزورة) فإنتي أنصح طالبا البلطجية في أمريكا بضغظ المنصرفات: بجحوا كذا سنة ثم قوموا بشراء شهادات عبر الإنترنت! وسعر الدكتوراه التي اشتريتها 119 دولارا، يعني الكالوريوس في حدود 80 دولارا. تقريبا بلاش يا أوباش.

البحرين الأولى خليجيا من حيث مساحة الأراضي المزروعة



كتبت: زينب إسماعيل

أظهر تقرير إحصائي حديث تقدم مملكة البحرين خليجيا في القطاع الزراعي، حيث استمر تصورها القائمة الخليجية من حيث مساحة الأراضي المزروعة.

ويصنف التقرير البحرين الأولى خليجيا من حيث نسبة الأراضي المزروعة، حيث تصل نسبتها إلى 2.5% من إجمالي الأراضي، في حين تصل نسبة الأراضي المزروعة بالنسبة إلى القابلة للزراعة إلى 50%، وهي النسبة الأعلى خليجيا أيضا.

وبحسب التقرير، تحل قطر في المركز الثاني على مستوى الخليج العربي، إذ تبلغ نسبة مساحة الأراضي المزروعة نحو 1% من إجمالي مساحة أراضيها. وتصل مساحة أراضي الإمارات إلى 0.8%، والكويت 0.6%.

وأكد التقرير أن 69.6% من الإنتاج الزراعي البحريني من الفواكه و20.4% من الخضراوات و10% من التمور.

وفي تقرير سابق نشر في عام 2024 عن المركز الإحصائي الخليجي، أكد استحواد الخضار على غالبية الإنتاج الزراعي البحريني بنسبة 57.8%، أما التمور فكانت نسبتها نحو 37.4%، والفواكه نسبتها نحو 4.8%. وتتوزع نسب مساهمة الدول الخليجية في الإنتاج الزراعي الخليجي، حيث أسهمت سلطنة عمان بحوالي 18.8% والإمارات بـ 11.7% والكويت بـ 4.6% وقطر بـ 0.8%.

كما يشير التقرير إلى أن البحرين تسهم بالنسبة الأقل من حيث الإنتاج النباتي الخليجي.

وذكر التقرير أن الضأن يتصدر قائمة الثروة الحيوانية على المستوى الكلي لمجلس التعاون، حيث شكل ما نسبته 60.5% من حجم الثروة الحيوانية، وعلى مستوى كل دولة خليجية على حدة، يتصدر الضأن قائمة الثروة الحيوانية المحلية في جميع دول المجلس عدا الإمارات وعمان.

ويأتي المعز في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية، حيث يشكل 29.3% من حجم الثروة الحيوانية في مجلس التعاون. وبلغت أعلى نسبة في عمان والإمارات بنسبة 64.4% و44.4% على التوالي. بينما تشكل الثروة الحيوانية من الأبقار والإبل ما يقارب 10.1%.

ومن ناحية الصيد، تحل البحرين في المرتبة الرابعة خليجيا من حيث عدد الصيادين الذي يبلغ عددهم نحو 4420 صيادا.

وتأتي كل من عمان والإمارات والسعودية في المراكز الأولى الثلاثة على التوالي قبل البحرين. ويصل عدد الصيادين في عمان إلى 63 ألفا و259 صيادا والإمارات إلى 34 ألفا و169 صيادا، والسعودية إلى 30 ألفا و277 صيادا، أما من حيث عدد قوارب

الصيد، فتأتي البحرين في المركز الرابع أيضا على المستوى الخليجي، ويبلغ عددها نحو 1371 قاربا. وتأتي عمان في المركز الأول بعدد 27 ألفا و320 قاربا والسعودية (في المرتبة الثانية) بـ 10 آلاف و815 والإمارات في المركز الثالث عبر 5474 قاربا.

وتستحوذ السعودية على النسبة الأعلى من جانب مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك في الناتج المحلي الإجمالي على مستوى دول الخليج العربي، حيث تصل إلى حوالي 78.6% لتليها الإمارات بحوالي 10.6% والكويت بـ 2%، وقطر بـ 1.6%، وفي المرتبة الأخيرة تحل البحرين بـ 0.3%.

بمشاركة 22 ألف كادر.. رفع أكثر من 16 ألف طن من المخلفات خلال موسم الحج



كما واصلت الفرق الميدانية أعمال إعادة التهيئة السريعة لمشعر منى عقب تصعيد الحجاج إلى عرفات، عبر إزالة المخلفات وغسل المواقع وتجهيز الممرات والساحات لاستقبال الحجاج بعد النفرة، ضمن خطط تشغيلية متواصلة خلال أيام الموسم.

وأكدت الوزارة أن الأعمال الميدانية نفذت عبر تنسيق مباشر بين فرق النظافة والإصحاح البيئي وغرف المتابعة الميدانية، بما أسهم في استمرارية الخدمات البلدية ورفع كفاءة معالجة الملاحظات في المشاعر المقدسة.

و50 ألف حاوية، و1235 صندوقا ضاغطا، إضافة إلى أكثر من 46 ألف موقع داخل مكة المكرمة والمشاعر المقدسة منذ بداية الموسم، شملت أعمال الرش والمعالجة الوقائية والتعقيم في المواقع ذات الكثافة العالية.

وقالت الوزارة، في بيان صحفي أمس أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس)، إن منظومة النظافة اعتمدت على أكثر من 88 ألف وحدة نظافة موزعة داخل المشاعر المقدسة، مدعومة بـ 123 ضاغط ناقيات الحج.

وواصلت الوزارة، في بيان صحفي أمس أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس)، إن منظومة النظافة اعتمدت على أكثر من 88 ألف وحدة نظافة موزعة داخل المشاعر المقدسة، مدعومة بـ 123 ضاغط ناقيات الحج.

الصندوق العالمي للأثار يعلن بدء تقديم الطلبات لبرنامج حماية الحدائق التاريخية من تغير المناخ

أعلن الصندوق العالمي للأثار هذا الأسبوع إطلاق برنامج «تعزيز القدرة على الصمود»، الذي يهدف إلى تقوية قدرة الحدائق التاريخية والمنابر الطبيعية المصممة على التكيف مع تأثيرات تغير المناخ، وبما أن تغير المناخ يمثل أحد أكبر التهديدات التي تواجه التراث الثقافي، فإن هذا البرنامج يركز على أهمية دمج الأساليب التقليدية للتكيف مع التحديات البيئية مع المناهج العلمية الحديثة لحماية هذه الأماكن الثقافية الحيوية. تمتلك العديد من الحدائق التراثية معارف وممارسات رائعة ساعدت المجتمعات على التكيف مع التحديات البيئية، ويسعى برنامج الصندوق العالمي للإلتزام بتعزيز القدرة على الصمود، في منطقتهم. المواقع التي يتم اختيارها للبرنامج ستحصل على دعم مالي وفي مخصص لمواجهة

الخضراء التراثية من جميع أنحاء العالم للانضمام إلى شبكة عالمية تسهل تقييم أخطار تغير المناخ، وتبادل المعارف، وتنفيذ مشاريع تجريبية مخصصة لبناء استدامة طويلة الأمد. لتلبية معايير المشاركة، يجب أن تكون المواقع قيد الاستخدام النشط وذات قيمة للمجتمعات المحلية، كما ينبغي أن تظهر حاجة واضحة للتكيف والحفاظ الفيزيائي. يجب على المتقدمين إثبات أن الممارسات أو البنى التحتية المهمة في مواقعهم مهددة، وشرح كيف يمكن لتعزيز قدرة الصمود في الموقع أن يساهم في مواجهة تحديات المناخ على المستوى العالمي، بالإضافة إلى الإلتزام بنشر المعرفة وبناء القدرات في منطقتهم. المواقع التي يتم اختيارها للبرنامج ستحصل على دعم مالي وفي مخصص لمواجهة

متسلق أمريكي يحطم الرقم القياسي في سرعة الوصول إلى قمة إيفرست



سجل المتسلق الأمريكي تايلر أندروز أمس رقما قياسيا جديدا في سرعة الوصول إلى قمة جبل إيفرست باستخدام الأوكسجين الإضافي، وفق ما أفاد فريقه وكالة فرانس برس، حيث وصل إلى أعلى قمة في العالم أسرع بساعة من أي متسلق سابق.

وتسلق أندروز البالغ 36 عاما، القمة التي يبلغ ارتفاعها 8,849 مترا في تسع ساعات و55 دقيقة فقط، محطما الرقم القياسي السابق البالغ عشر ساعات و56 دقيقة الذي كان مسجلا منذ عام 2003 باسم المتسلق النيبالي لوكيا غيلو شيربا. وهذا الوقت لا يزال يحتاج إلى توثيق رسمي من قبل سلطات الجبال النيبالية. ووصل أندروز إلى قمة إيفرست قبيل فجر أمس، وفقا لمنشورات على حسابه في إنستغرام تضمنت تتبعا مباشرا لمساره عبر نظام تحديد المواقع العالمي «جي بي إس».

وقال قائد الفريق داوا ستيفن شيربا من شركة «إيجيان تريكينغ» لوكالة فرانس برس: إن أندروز «وصل إلى قمة إيفرست في 9 ساعات و55 دقيقة فقط». وأوضح فريق «إيجيان تريكينغ» أن أندروز أكمل «تسلقا فريدا»، حيث قام المرشدون بتزويده بالأوكسجين الإضافي

والطعام والماء مع تتبع مساره. وكان قد حاول في البداية كسر الرقم القياسي البالغ 22 ساعة و29 دقيقة لتسلق جبل إيفرست من دون استخدام أوكسجين إضافي في أوائل شهر مايو، لكنه اضطر إلى العودة، ويجمع أندروز الذي صرح بأنه نجا من مرض السرطان، التبرعات لدعم الرياضيين الشباب الذين يفتقرون إلى التدريب والمعدات في

الكوادور والتيبال. ووصل أكثر من 950 متسلقا إلى قمة إيفرست هذا الموسم، مع اقتراب انتهاء فترة الطقس المناسب، ولقي خمسة متسلقين حتفهم هذا الموسم، هم هنديان وثلاثة نيباليين، خلال استعداداتهم لتسلق إيفرست. ويعد عام 2023 الأسوأ للمتسلقين، حيث لقي 18 شخصا حتفهم خلال محاولتهم الوصول إلى القمة.



النواب الفرنسي يتبنى مشروع قانون لإلغاء قانون العبودية

صوت مجلس النواب الفرنسي أمس لصالح مشروع قانون لإلغاء قانون يعود إلى القرن الـ17 كان يحكم المستعبدين في المستعمرات التابعة لفرنسا، في خطوة رمزية وطال انتظارها. وصوتت الجمعية العامة في مظهر نادر للإجماع بواقع 254 صوتا مقابل صفر لصالح مسودة القانون التي تلغي «الكواد الأسود»، وهو مرسوم وقعه لويس الرابع عشر عام 1685. وكانت فرنسا قد ألغت العبودية عام 1848، ولكن لم يتم إلغاء الكواد الأسود رسميا. ويعد التصويت خطوة مهمة فيما يتعلق بالماضي الاستعماري لفرنسا، وكان الرئيس إيمانويل ماكرون قد طرح الأسبوع الماضي فكرة التعويضات عن العبودية بدون تقديم تفاصيل.

الصندوق العالمي للأثار يعلن بدء تقديم الطلبات لبرنامج حماية الحدائق التاريخية من تغير المناخ

تم فتح باب التقديم لممثلي ومسؤولي المساحات الخضراء التراثية، ويشجع المهنيون على ملء استمارة الترشيح الإلكترونية قبل السادس والعشرين من يونيو 2026. ستقوم لجنة علمية مستقلة بمراجعة الطلبات، مع إعلان النتائج في الأول من أكتوبر 2026. يمكن توجيه الاستفسارات إلى الصندوق العالمي للأثار عبر البريد الإلكتروني gar-dens@wmf.org.

